

التربية البدنية في عصر النهضة :

عصر النهضة يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى الى العصور الحديثة و"القرون 14-16" ، ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية عام 1453 ميلادية، ويدل مصطلح النهضة غالباً على التيارات الثقافية والفكرية التي بدأت في البلاد الإيطالية في القرن الرابع عشر حيث بلغت أوجه ازدهارها في القرنين السادس عشر والخامس عشر ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى المانيا، فرنسا، إسبانيا والمناطق المنخفضة من إنكلترا.

أن تلك التيارات الثقافية والفكرية التي شهدتها عصر النهضة ترجع إلى ثلاثة نزاعات :

1- العودة إلى القدمين ويقصد بها دراسة تاريخ اليونان والرومان والاطلاع على العلوم والآداب والاستناد إليها لبناء نهضة جديدة.

2- اعطاء النواحي الإنسانية منزلتها وفي مقدمتها العاطفة واسع المجال للإنسان للاستمتاع بالحياة

3- العناية بالطبيعة الجامدة التي كان الناس سابقاً ينظرون إليها نظرة احتقار .

كما ظهرت الدول الحديثة في أوروبا وارتبط ظهورها بالمنظمات السياسية التي افرزها التطور الاقتصادي، أن النهضة الفكرية والبدنية والاجتماعية التي بدأت في القرن الخامس والستين عشر كان لها التأثير المباشر على الأساليب التربوية السائدة، ويقول "بولس فرجيوس - 1349-1420" وكان استاذ في جامعة بادو " إننا نسمي دراسات حرفة كل الدراسات اللائقة بالإنسان الحر، تلك الدراسات التي نحصل بواسطتها على الفضيلة والحكمة وتلك التربية التي تظهر مواهب الجسد والنفس وتنميها وتسمى بها وتعتبر بحق في المنزلة الثابتة بعد الفضيلة".

واما على المستوى التربوي فقد تأثرت التربية من خلال عصر النهضة بثلاث حركات تأتي في مقدمتها ظهور المذهب الإنساني ثم المذهب السلوكي وبعدها المذهب الواقعي.

نظر يات وراء الفلسفه في التربية البدنية والرياضية منذ عصر النهضة حتى عام 1800- ديفيتو بندافلتر: كان في مقدمة الذين سعوا لتعليم مفاهيم المذهب الإنساني الفردي في إيطاليا - 1378-1446 وقد تمكّن من توجيه التربية الإنسانية لكي تصبح في قالب دراسي وكانت (الجيوكوز) مدرسة البلاط التي أنشأها (دافلتر) تعتبر في مقدمة المدارس التي أخذت ببرنامج العلوم الإنسانية وكانت تلك المدارس تطبق على التلاميذ برامج اجبارية في التربية البدنية والتمارين، وكانت تحتوي على العاب الكرة، الوثب، المبارزة، ركوب الخيل، والتجوال إضافة إلى تعليم الجمباز، ومن أهم الاراء والافكار لدى دافلتر.

1- عين عدد كبير من المدرسين ليتسنوا لهم تدريس عدد قليل من التلاميذ لاجل تمكّنهم من معرفة كل تلميذ بصورة جيدة وعلى ضوءه يضع البرنامج الملائم لكل تلميذ.

- 2 اعتقد أن العمل الذهني المستمر والجهد يتطلب التنويع المتكرر مابين الدراسة والألعاب والتمارين والراحة لتجديد نشاط المخ من عناء العمل.

- 3 أن الافكار والاراء التي نادى بها العلماء الانسانيون والتي توجب على المدارس تفهم شخصية كل طفل على حدى، واحترام الشخصية قد طبقها دافلتر في مدرسته .

جون ميلتون: الشاعر الانكليزي وهو من الغلاة الكلاسيكين " 1608 – 1674 " ومع ذلك فأن اراؤه التربوية كانت تقصر على اهداف التعليم و على التحصيل العقلي لتحقيق هدف خلقي مع الاهتمام بالناحيتين البدنية والجمالية وأهم اراءه .

1 - اتخذ ميلتون التربية البدنية كوسيلة اساسية لصقل القدرات الفردية واعدادها للناحية العسكرية من خلال ممارسة الفرد للالعب الشعبية والمشاركة بالمهرجانات الرياضية.

- 2 كان يعتقد بأن التربية البدنية تعمل على غرس الشجاعة والاقدام في نفوس الشباب لتثبيت الروح الوطنية .

- 3 اقترح تعليم الشباب في اكاديمية ابتداء من المرحلة الثانوية وذلك من سن الثانية عشر ولغاية الحادية والعشرين

- 4 . قسم المنهج الدراسي اليومي الى ثلاثة اقسام-: قسم الدراسات، قسم للتمرينات البدنية، قسم الى الواجبات الغذائية وخصص بعدها ساعة ونصف لمزاولة التمارين البدنية.

جون لوك : عالم نفسي من المدرسة التجريبية في علم النفس التي تضم ايضاً (كوندياك) في فرنسا و (هربارت) في المانيا و (هيوم) في انكلترا " 1632 – 1704 "، وقد عكس لوک افكاره في مؤلفة " بعض الافكار حول التربية ويمكن تلخيص المبادئ الاساسية لهذا الكتاب بما يلي:

- 1 مبدأ الشطف في التربية البدنية. - 2 مبدأ النفع في التربية الفكرية. 3 - مبدأ الشرف في التربية الخلقية.

جان جاك روسو: وهو مؤسس النظرية الطبيعية وفلسفتها " 1712 - 1778 " وقد ارتبط الفكر الحديث في القرن الثامن عشر باسم الفيلسوف والعالم الاجتماعي والمفكر الحر وقد ساهم مع غيره من الفرنسيين مثل (فولتير)، (مونتسيكيو)، في تهيئة اذهان الناس الى الثورة الفرنسية حيث هاجم بعنف الحكم الملكي الفردي المطلق الذي كان سائداً في ذلك الوقت . والتربية من وجهة نظره تسند الى ثلاثة امور رئيسية هي: (الطبيعة و يقصد بها طبيعة الناس ، ويقصد بها البيئة الاجتماعية، الاشياء البيئة الاجتماعية)، وقد قال بان تربية

البدن تعتبر جانب من التربية وليس هذا لانه يضيف القوة والصلابة على الاطفال وحسب وانما لها تأثيرها الاكبر في الاخلاق

- قسم روسو مراحل تربية الفرد الى خمس مراحل في كتاب (اميل)

-المرحلة الاولى: من مولد الانسان حتى سن الخامسة وفيها يجب ترك الطفل حرًا طليقاً حتى يتعود على مواجهة مشاكل الحياة لذلك فإنه في حاجة الى النشاط البدني

-المرحلة الثانية : من 5 – 12 سنة والتربية في هذه المرحلة تربية بدنية وخلقية فمنهج الاعداد يشمل الالعاب والتمثيليات والتدريب البدني

- المرحلة الثالثة -: من 12 - 15 سنة ويرى روسو عدم اللجوء الى الكتب لتعليم الاطفال بل يؤكد على أن الطبيعة هي موضوع الدراسات كالجغرافية والفلك والجبر وان يكون اسلوب التدريس الممارسة العملية ويجب تعويذ الطفل في هذه المرحلة على الخشونة والتقشف من خلال ممارسة النشاط الزراعي واليدوي وتساعد على تطوير لياقة بدنية

- المرحلة الرابعة -: 15 – 20 سنة يجب تعليم الطفل دينياً وخلقياً وتعليم القراءة وتنوّق الفنون ومارسة التمارين البدنية العنيفة

-المرحلة الخامسة: وفيها يتطرق الى تربية المرأة واعدادها لتحمل المسؤولية بعد الزواج وكان ينصح بالتمرين البدني لغرض المحافظة على الرشاقة . وقد تأثر الكثير من الباحثين باراء روسو وفي مقدمتهم الالماني يوهان برنارد بيدو 1723 – 1790 ، وقد طبق اراءه التربوية في مدرسة (الفيلانثروبينام)، وصدرت له العديد من المؤلفات، وظهر اول برنامج حديث للتربية البدنية في هذه المدرسة وقام الهيئة التدريسية فيها بمهمة التدريب والاشراف البدني.